بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله جاعل الظلمات والنور وخالق السموات والارض
والصلوة على خير البشر محمد الشفيع المشفع يوم المحشر
والعوض وعلى اله وصحبه الذين سعوا في احكام
الدين خير سعي والعوض فهذه رسالة مشتملة
ببيان معنى الجعل وتحقيق ان نفس الماهية مجعولة
فنقول وبالله التوفيق بهذا الفاظ متقاربة
المعنا لا بد من التنبيه عليها وهي الصنع و
الخلق والايجاد والاحداث والاختراع
والابداع والفعل والكون والجعل
اما الصنع فهو ايجاد الصورة في المادة كالخياطة
والبناء واما الخلق فهو تقدير وايجاد واما
الايجاد فهو اعطاء الوجود مطلقا واما الاحداث
فهو ايجاد الشيء بعد العدم واما الاختراع فهو

احداث لا عن شيء واما الابداع فهو اختراع الشيء
دفعة صرح بهذا الفرق بين الابداع والاختراع
وبما ذكرنا معنى الصنع الامام البيضاوي في
تفسير قوله تعالى بديع السموات والارض والفعل
فهو اعم معنى من سائر اخواته صرح به الامام الرازي
في تفسيره واما الكون فهو ما يكون بتغيير
وتدريج غالبا صرح بذلك ايضا الامام البيضاوي
واما الجعل فهو اذا تعدى الى مفعولين يكون
بمعنى التصيير واذا تعدى الى مفعول واحد
يكون بمعنى الخلق والايجاد هذا كله على عرف
اهل اللغة واما في عرف اهل الحكم فلا فرق بين
الابداع والاختراع في اقتضاء المجعول والمجعول
على ما افصح عنه الشيخ حيث قال في الهيات
الشفاء اذا كان شيء من الاشياء لذاته سببا
لوجود شيء اخر كان سببا دائما ما دام ذاته موجودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)